السلاح لما اجتاز به سائراً الى قيصر فقصده عمرو بن هند الملك احد
عمال كسرى على الحيرة فلم يقدر على الحصن وكان للسموءل ولد يقتنص خارج
الحصن فاسره عمرو ونادى السموءل اما ان تسلم الحلقة او اقتل الصبي
فافكر السموءل قليلاً ثم ناداه والله لا اسلم اماناتي فاصنع باسيرك ما
شئت فضرب عنق الصبي وابوه ينظر اليه وانصرف وقال السموءل في ذلك

وفيت بادرع الكندي اني ، اذا ما خان اقوام وفيت
بنالي عاديا حصناً حصيناً ، وبئراً كلما شئت استقيت

فقالت العرب اوفى من السموءل وكانت الزباء ملكة ما بين الشام والجزيرة
ارادت حصن تيما المذكور ومارد وهو حصن دومة الجندل فامتنعا
عليها فقالت تمرد مارد وعز الابلق والزباء هي صاحبة قصير بن عمرو
اللخمي وقصتها معه شهيرة وقلت من قصيدة

واروم اجوز من طويل مطاله ، منجى قصير بالعراق على العصي

والعصي اسم فرس قال ابو هلال العسكري في الجمهرة وعز الابلق اي
امتنع من الضيم وسمي الله تعالى عزيزاً لان الضيم لا يلحقه قال ابو كبير الهذلي

حتى انتهيت الى فراش عزيزة ، شعواء روبة انفها كالمخصف

يعني عقاباً ممتنعة على جبل ويجوز ان يكون من العزيز من قولهم من
عزّ بزّ اي من غلب سلب فيكون العزيز الغالب والعزيز ايضاً القليل
يقال شيء عزيز وعز اذا قل وقيل اصل العزيز من الارض العزاز وهي
الارض الصلبة التي لا تؤثر فيها الاقدام ولا تعمل فيها المناقير والعزيز
الذي لا يؤثر فيه الضيم وتمرد يقال تمرد اذا تجرد من الخير واصله من
قولهم شجرة مرداء اذا لم يكن عليها ورق وغلام امرد لا شعر على وجهه
وكانوا يقولون للابلق الابلق الفرد قال الاعشى

بالابلق

بالابلق الفرد من تيما منزله ، حصن حصين وجار غير غدار

قلت الابلق بناحية تبوك في اخر الحجاز مما يلي الشام وهو بالاقليم الثالث
من خط جزيرة العرب ودومة الجندل مشهورة

القاضي ابو امية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم

ابن معوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معوية بن ثور بن كنده
ابن مرتع الكوفي الكندي وقد يلتبس عند الرواة بشريح بن هانئ وهو
غلط والفرق بينهما ان النسب والقضاء فان المذكور قضا لعمر ثم لعلي
عليه السلام وابن هانئ لم يقض وقيل ان القاضي شريحاً من الفرس وعداده
في كندة هكذا نسبه ابو الفرج في الاغاني وذكر ابن خلكان انه استقضى
خمساً وسبعين سنة من ايام عمر الى اخر ايام الحجاج واستعفى وكان من
وجوه اصحاب علي عليه السلام ولم ينقضه ذلك عند النقاد الا عن خبرة به
وقد كان في الشيعة من عمل لابي حفص كسلمان الفارسي وسهل بن حنيف
وغيرهما اذ لم تكن العصبية والعداوة قد تمكنت وكان المذكور
تابعياً وكان شاعراً فصيحاً وله اجوبة صادرة عن ذهن وقاد وقال
له رجل كيف اصبحت قال اصبحت ابن مائة وست قضيت منها
ستين سنة قلت لو سمعه الفارابي لقال انه اجاب عن الكيفية بالكمية
قال وكان سبب قضائه لعمر ان عمر اخذ من رجل فرساً على سوم
فحمل عليه رجلاً فعطب الفرس فقال عمر اجعل بيني وبينك شريحاً العراقي
فقال شريح اخذته صحيحاً سليماً على سوم فعليك ان ترده كما اخذته فاعجبه
ما قاله وبعثه قاضياً وذكر ابو الفرج ان امير المومنين علياً عليه السلام عرف
درعاً له عند يهودي ايام خلافته بالكوفة فقال له يا يهودي هذه درعي
سقطت مني يوم كذا او كذا فقال اليهودي ما ادري ما تقول درعي في
يدي بيني وبينك قاضي المسلمين فانطلقا الى شريح فلما رآه شريح قام له

Copyright © King Saud University